Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعندما جدّ الجد ، وبلغ الفتى أشده (في الثامنة عشرة من عمره) سارع إلى الإمعان في التخصص في طلب علم الحديث ، وعني[1] به ، فسمع ما لم يحصه أحد من الكتب ، ولقي الكثير من الشيوخ ، حتى بلغوا ألفاً ومئتين أو يزيدون[2] .

وهكذا قضى إمامنا نشأته في جو مليء بالعلم ، مع أسرة جمعت بين العلم والغنى ، في بلدة كانت محط أنظار العلماء وطلاب العلم في العالم الإسلامي ، وكان جل اهتمامه منصبّاً على علوم القرآن والحديث وما تبعه من السير والتاريخ والتراجم ، فقد كانت لها مكانة الصدارة في عصره ومجتمعه ، ولا غرو فهما أصلُ العلوم ومصدرها .

ب ـ رحلاته في طلب العلم :

تكاد تكون الرحلة في تاريخ التربية الإسلامية ، من شروط استكمال الريادة والقيادة التربوية ، لما فيها من زيادة علم ، وصقل خبرة ، ودماثة خلق ، وتعرف على أحوال التربية والتدريس في العالم الإسلامي .

---

(١) السيوطي : ذيل طبقات الحفاظ ٣٤٧ ـ السبكي : طبقات الشافعية ٢١٦/٥

(٢) الذهبي معجم الشيوخ ورقة ٢٦ ب .